[239] قد حرم ذلك علي، فلما خرج قالت له عائشة: من هذا يا رسول ا ؟ قال: هذا أحمق مطاع، وإنه على ما ترين سيد قومه (1). 4 - فس: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سيار، عن أبي عبد ا (عليه السلام) في قوله (2) تعالى: " يا أيها النبي لم تحرم ما أحل ا لك " الآية، قال: اطلعت عايشة وحفصة على النبي (صلى ا عليه وآله) وهو مع مارية فقال النبي: وا ما اقربها (3)، فأمره ا أن يكفر عن يمينه. وقال علي بن إبراهيم: كان سبب نزولها أن رسول ا كان في بعض بيوت نسائه، وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه، وكان ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول ا (صلى ا عليه وآله) مارية، فعلمت حفصة بذلك فغضبت وأقبلت على رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقالت: يا رسول ا هذا في يومي وفي داري وعلى فراشي، فاستحيى رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقال: كفي فقد حرمت مارية على نفسي ولا أطأها بعد هذا أبدا، وأنا افضي إليك سرا، فإن أنت أخبرت به فعليك لعنة ا والملائكة والناس أجمعين، فقالت: نعم ما هو ؟ فقال: ان أبا بكر يلي الخلافة بعدي (4) ثم بعده أبوك (5) فقالت: من أخبرك بهذا ؟ قال: ا أخبرني، فأخبرت حفصة عايشة في يومها بذلك، وأخبرت عايشة أبا بكر فجاء أبو بكر إلى عمر فقال له: إن عايشة أخبرتني عن حفصة بشئ ولا أثق بقولها، فاسئل أنت حفصة، فجاء عمر إلى حفصة فقال لها: ما هذا الذي أخبرت عنك عايشة، فأنكرت ذلك، وقالت: ما قلت لها من ذلك شيئا، فقال لها عمر: إن كان هذا حقا فأخبرينا حتى نتقدم فيه فقالت: نعم قد قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) ذلك، فاجتمعوا أربعة على أن يسموا (6) رسول ا (صلى ا عليه وآله) فنزل جبرئيل على رسول ا (صلى ا عليه وآله) بهذه السورة: يا أيها النبي لم تحرم

---

(1) معاني الاخبار: 97 و 80. (2) في قول ا تعالى خ ل. (3) لا اقربها خ ل. (4) من بعدى خ ل. (5) ثم من بعده ابوك خ ل. أقول: اراد ان ابا بكر وعمر يغتصبان الخلافة بعدى يدل عليه ما بعده ورواية تقريب المعارف. (6) أي يسقونه سما.